

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

بأبي أنت وأُمِّي مالك؟ قال: «أتاني جبرئيل عليه الصلاة والسلام، فأخبرني أنَّ - أُمِّي ستقتل ابني هذا»، فقلت: هذا! فقال: «نعم» وأتاني بترية من تربته حمراء [820]. 732 - صالح بن أربد النخعي، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأُمِّي سلمة رضي الله عنها: «إجلسي على الباب، فلا يلجنَّ عليَّ أحد»، فجاء الحسين، وهو وحده [821]...، فوجدته يقلب بكفِّيه شيئاً، والصبي نائم على بطنه، ودموعه تسيل، فلمَّا أمرني أن أدخل، قلت: يا نبيَّ الله! إنَّ ابنك جاء، فذهبت أتناوله، فسبقني، فلمَّا طال عليَّ خفت أن تكون قد وجدت عليَّ، فتطلعت من الباب، فوجدتك تقلب بكفِّيك، ودموعك تسيل، والصبي نائم على بطنك، فقال: «إنَّ جبرئيل أتاني بالتربة التي يُقتل عليها، وأخبرني أنَّ - أُمِّي تقتله» [822].

عن طريق الإمامية: 733 - محمد بن مروان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «ما من عين إلاَّ - وهي باكية يوم القيامة، إلاَّ - عيناً بكت من خوف الله، وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عزَّ وجلَّ - إلاَّ - حرَّ - م الله عزَّ وجلَّ - سائر جسده على النار، ولا فاضت على خدِّه فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلَّة، وما من شيء إلاَّ - وله كيل ووزن إلاَّ - الدمعة، فإنَّ - الله عزَّ وجلَّ - يطفئ باليسير منها البحار من النار، فلو أنَّ - عبداً بكى في أُمِّه، لرحم الله عزَّ وجلَّ - تلك الأُمِّه ببكاء ذلك العبد» [823].